

نظرة أولية ح21 إني أحبها الدكتور شريف طه يونس

شريف طه يونس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات اني احبها آآ واحنا النهاردة الحقيقة يعني محتاجين آآ نتكلم عن آآ فهم سورة الاخلاص - [00:00:44](#)

آآ باكد بس على ان آآ احنا مصدرنا في الفهم هو التفسير ايه؟ يعني لازم نفصل بين الفهم والتفسير. الفهم ده فرض عين على كل قادر يعني كل انسان من حقه ان هو يفهم. لكن التفسير ده فرض كفاية. يعني يقوم به المتخصص - [00:01:05](#)

اذا قام به من يكفي سقط عن الباقي. يعني انا ما بفسرش ولا حضراتكم من حقكم تفسروا الا اذا كان توفر لدى الواحد منا ادوات هذه الادوات تعينوا عنكم مفسر دي موجودة بقى في علوم القرآن وموجودة عند المتخصصين. الشاهد بالنسبة لنا - [00:01:25](#)

ان احنا بنحاول نفهم من خلال كتب التفسير. نطالع عن كتب التفاسير المعتمدة اه ونشوف هما بيقلوا ايه فنفهم فالفهم ده ممكن ينعقد بان انا اقرأ ينعقد بان انا اسمع زي ما حضراتكم هتسمعونني اه ينعقد بغيرها - [00:01:45](#)

ممكن العالم نفسه يفهم ابتداء من خلال الادوات والاليات اللي ايه؟ اللي عنده. واللي زي حالاتي لما بيكلم حضراتكم بيبقى يسمى كده تجاوزا ناقل التفسير يعني بينقل التفسير ده بحيس ان يعني طالع التفسير ففهم فيحاول ان يفهم او ينقل التفسير ايه لغيره - [00:02:01](#)

طيب عايزين ننزر كده انطباع عام لما نيجي نبص كده مسلا على الخطاب القرآني الخطاب القرآني انواع كتير قوي واشكال كتير وربنا صرف الخطاب القرآني ماشي صرف هذا القرآن صرف يعني لون وفن ونوع فيه. طيب - [00:02:21](#)

اه هذا التصريف في الخطاب اه تصريف حتى في الموضوعات. يعني في المضامين المضمون نفسه فاحيانا نلاقي ايات وسور مضمونها قصصي زي سورة يوسف او سورة الكهف احيانا نلاقي مضمونها كلام عن الله سبحانه وبحمده مباشر مباشر او كلام عن ربنا فقط - [00:02:40](#)

مم يعني زي مسلا اية الكرسي احيانا نلاقي مضمونها احكام وحديث عن الاحكام والتشريعات وغيرها طيب بصورة اجمالية ممكن نقول ان فيه عقائد وفيه شرائع وفيه عقائد وفيه شرائع او ايمان وشرع او ايمان وتشريعات - [00:02:59](#)

طيب لما نيجي نبص على سورة الاخلاص هنجد انها في التقسيمة الكبيرة قوي هي ما فيهاش شرائع. يعني ما فيهاش امر وما فيهاش نهى. لدرجة حتى ان بعض العلماء آآ - [00:03:19](#)

اه يعني تقريبا عبدالله بن مبارك كان بيقول ان اسمها سورة الاخلاص عشان هي خالصة من الامر والنهي. يعني ما فيهاش امر ونهي واحكام وغيرها. تمام احنا هنا بنتكلم الى حد كبير كبير في ايه في الايه في العقائد. بيبقى هو عندنا عقائد احنا كده في الايه؟ في العقائد. طبعا مش تقسيمة دقيقة قوي لان في اقسام - [00:03:29](#)

اخرى طيب بنتكلم في عقائد او ايمانيات. طيب باب العقائد ده هي العقائد كتيرة. يعني مثلا لو هنقسمها على اركان الايمان في ايمان بالله ايمان ملائكة ايمان بالكتب ايمان بالرسول ايمان بالقدر وغيرها من اركان الايمان. طيب هي بتتكلم في انهي باب بالضبط من باب العقائد؟ بتتكلم فيما يخص الله سبحانه وبحمده - [00:03:49](#)

من باب الايمان بالله سبحانه وبحمده طيب الايمان بالله ده هو عبارة عن ايه؟ عبارة عن يعني اخبار تخص الله سبحانه وبحمده اخبار

تخص ربنا سبحانه وبحمده. او ممكن نلخصه في اسماء الله وصفاته التي وردت في القرآن الكريم. يعني - [00:04:10](#)

الوارد في القرآن الكريم فيما يخص الله ممكن يبقى اسماء ممكن يبقى آا صفات آا ممكن يبقى آا اخبار خلاص اه هو افعال اه حتى عشان كده اضيق الابواب هو باب الاسماء. اه اوسع منه شوية باب الاوصاف - [00:04:27](#)

اوسع منه شوية باب اه الاخبار بالافعال او غيرها هو الايمان بالله هيبقى عبارة عن مجموع الكلام ده. اللي هو اسماء الله وصفات الله والاخبار التي وردت عن الله سبحانه وبحمده. ومنها بنشوف - [00:04:44](#)

ايه اللي احنا ينبغي ان احنا نؤمن به فيما يتعلق بالله سبحانه وبحمده؟ الايمان بالكتب هيبقى برضه زي حاجات تخص الكتب وهكذا. طيب فلما نيجي نبص هنا هل في حديث هنا في سورة الاخلاص عن الكتب السماوية؟ هل في حديث عن الرسل؟ هل في حديث عن اليوم الاخر - [00:04:59](#)

اه الحقيقة هنجد ان سورة الاخلاص ترى صرف للحديث عن الله. يمكن برضه ده لعل من الاشارات انها صورة خالصة لله. يعني صافية ما فيهاش آا ما فيهاش كلام عن غير الله آا تقريبا - [00:05:15](#)

خالص يعني ماشي هو كلام عن ربنا فقط وكلام هذا الكلام عن الله كلام مباشر جدا يعني اه يعني ممكن لو هنبص للقرآن يعني من زاوية تانية نقول ان هو باختصار هو حديث الله عن نفسه - [00:05:30](#)

حتى ان كان ربنا بيكلمنا عن حكم الاحكام هو اللي شرعه كان بيكلمنا عن قصة من القصص فاحنا بنشوف فيها اه قدرة ربنا وحكمة ربنا واسماء ربنا وصفاته يعني فاحنا باختصار هو القرآن حديث الله عن نفسه - [00:05:45](#)

لكن الحديث ده لما نيجي نبص له نجد ان هو انواع. احيانا يبقى حديث مباشر زي اللي موجود في سورة الاخلاص او في اية الكرسي. واحيانا يكون حديث غير مباشر - [00:06:00](#)

فسورة الاخلاص يمكن اختصت شوية بان فيها حديث مباشر عن الله سبحانه وبحمده. وان كان ده ممكن يكون موجود في آا يعني مضامين اخرى او محتويات اخرى في القرآن الكريم. لكن ان سورة تبقى من اولها لآخرها كده صرف و خالصة - [00:06:09](#)

تميزت الحقيقة سورة الاخلاص بكده انها حديث خالص صافي عن الله سبحانه وبحمده طيب الحديث عن الله زي ما قلنا هو اقسام يعني ممكن يكون آا حديث عن ربوبيته او حديث عن الوهيته حديث عن حلمه عن كرمه عن علمه - [00:06:27](#)

حديث عن فعل من افعاله حديث عن خبر من اخباره طيب يا ترى سورة الاخلاص بتتكلم عن ايه بالضبط؟ يعني احنا بنقول ايه هي حديث عن الله؟ هي تعريف بالله خلاص لو صح التعبير. لكن لما نيجي نبص بقى ونتعمق شوية - [00:06:46](#)

نوعية الحديث بتتكلم عن ايه بالضبط بتتكلم عن ايه بالضبط بتوصف ربنا زي ما الصحابة قالوا انها صفة الرحمن طيب بتوصف ربنا في في انهي باب يا ترى باب الربوبية والالوهية ولا الحكمة ولا العلم ولا - [00:07:01](#)

الحقيقة نجد انها بتصف ربنا في باب الالوهية اكثر في باب الالوهية اكثر طب عشان ابقى دقيق قوي مع حضراتكم بتصف ربنا اكثر في باب الوجدانية. في باب الوجدانية طب حد يقول لي سواني بقى كده عشان انا هنا ممكن اتلخبط منك - [00:07:18](#)

هيب الربوبية وابيب الالوهية وابب الوجدانية باب الربوبية الربوبية اللي هي الانعام يعني انا النهاردة لما اقول ان انا وحدت الله ربا. وحدت الله ربا. وحدت يعني آا افردت جعلت الشيء لواحد. خلاص؟ - [00:07:33](#)

فانا لما باقول النهاردة لان اه ربنا مراده منا مش ان احنا يعني نؤمن بها بس احنا نوحده. ما هو ممكن حد مسلا يكون بيؤمن بالله ويؤمن معه باله تاني او متصرف تاني او اب وابن وروح قدس ما دام ممكن يقول انا مؤمن بالله بس مش موحد - [00:07:48](#)

اا مش المراد الايمان بس مراد التوحيد كمان يعني وده حاجة اخص من مطلق الايمان تمام فمسلا لما اجي اقول انا مؤمن برغوبية يبقى انا موحد لله ربا. فيعني ايه موحد لله ربا؟ انا اوحد الله ربا. ارى انه او اعتقد انه ليس كمثله - [00:08:06](#)

سبحانه ولا اعلم له سميا كرب سبحانه وبحمده. طيب دلوقتي انا وحدت رباني وحدت رب آا اللي هو ان اللي اخبر آا اه ربنا عن نفسه به فيما يخص الربوبية انا عرفته واثبته لله سبحانه وبحمده بمعنى ايه؟ يعني مثلا الربوبية - [00:08:23](#)

من اركانها الخلق يعني رب يعني خلق رب يعني ملك رب يعني اصلح دبر وبحمده او السيد المعاني دي الاشياء دي اللي ربنا اخبر بيها

لو لو نركز هي افعال الله هي افعال الله الخلق الملك التدبير الامر السيادة التشريع - 00:08:43

بافعال الله سبحانه وبحمده. تمام فانا لما اوحد ربنا بافعاله بافعاله اللي هي يعني نازلة من الله لنا. يبقى ده اسمه توحيد الربوبية.

توحيد الربوبية. وفي آيات وسور بتتكلم عن كده. بتتكلم عن توحيد الربوبية ده - 00:09:05

عن افعال ربنا ربنا بيتكلم فيها اه يعني مثلاً اه اقرأ باسم ربك الذي خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. نلاحظ هنا انها آه آه صفات ربوبية. تمام - 00:09:21

اه مثلاً الحمد لله رب العالمين دي صفات ربوبية. تمام؟ اه فاللي اقصده ده ده نوع من الصفات اللي بتحدث عن الربوبية اكرر اللي انا مطلوب مني ان انا اوحد ربنا بها فوق لانها هي افعال ربنا - 00:09:38

طيب في بقى كمان عندنا حديث عن اللوهمية زي مثلاً اللي موجود في صورة في آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ونوم. لما نركز نجد ان مثلاً آه الله لا اله الا هو اللوهمية. ربنا بيحدثنا عن - 00:09:52

ايه بقى اللوهمية دي؟ يعني ايه انا اوحد ربنا الها يبقى ربنا رب واله طيب يعني ايه وحده الها اه الالهة او التأله دي حاجة طالعة مني انا لربنا ده فعلي انا فعلي انا - 00:10:11

تأله ده آه اللي هو التعب تآله ده اللي هو كمال الحب مع كمال الطاعة او مع كمال الخضوع ده بيصعب مني انا ربنا فانا يعني الحب والطاعة ده الحب والخضوع يروح لمن - 00:10:28

اه يروح لربنا بس ولا يروح لربنا ومع حد ثاني يروح لربنا ولنفسى فانا لما اقول لا ان كل حب وطاعة هيطلع مني انا تمام الحب مع تمام الطاعة. ده يكون لربنا بس ده اسمه توحيد اللوهمية - 00:10:44

باسم توحيد اللوهمية قصد الطلب قصدي له هو وحده سبحانه وبحمده وطلبي منه هو وحده سبحانه وبحمده فهذا التوحيد توحيد اللوهمية هو في الحقيقة توحيد الله بافعالنا نحن الحاجات اللي صادرة منا احنا - 00:11:00

احنا بنفرض ربنا بها وبننتجه بها الى الله سبحانه وبحمده وحده. يعني خالصة لله سبحانه وبحمده. يعني تفسروا وضخوا مثلاً آية زي قل ان صلاتي ونسك كل عباداتي او ذبحي اللي اللي مسلاً الاضحية وغيرها ونسكي ومحياي - 00:11:16

وما ناتى لله رب العالمين. لا شريك له. وبذلك امرت وانا اول المسلمين توضحها كده فكرة ان انا قصدي كله كله لله تحركي لله سبحانه وبحمده. تمام وده معنى لا اله الا الله يعني لا معبود بحق الا الله سبحانه وبحمده - 00:11:39

طيب بناء عليه لما نيجي نبص على الكلام ده فنقول توحيد فيه حديث عن اللوهمية. يعني فيه سور وآيات بتتكلم عن اللوهمية عن الوهية الله يعني ايه؟ بتتكلم عن صفات لربنا تدفعني دفع ان انا - 00:11:59

آه والهو ان انا آه اقصده وحده سبحانه وبحمده. اطلب منه واحدة سبحانه وبحمده او بتتكلم عن دواعي وحيثيات تخلييني انا وحد ربنا الها تخلييني انا اوحد ربنا اله. طب لما نيجي نركز بقى في سورة الاخلاص تلاقيها بتتكلم عن ايه؟ عن صفات ربوبية - 00:12:15

لا يعني ما بتتكلمش عن خلق ملك تدبير امر طب هل بتتكلم عن صفات الوهية اكرر؟ اه بتتكلم عن صفات الوهية اكرر. تمام؟ بتتكلم عن ان الله احد الله الصمد - 00:12:38

لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. اول معنى ادق الزبونة بتتكلم عن صفات وحدانية. تمام طيب هل بس هي بتتكلم عن صفات وحدانية او صفات الوهية اه لو عاوزين نتمعق اكثر في وحدانية ايه؟ طب ما ربنا اه واحد في ربوبيته - 00:12:51

او احد في ربوبيته واحد في ملكه وملكه طيب بتتحدث عن عن وحدانية في ايه بالضبط اه ده ياخذنا ان احنا محتاجين نفهم برضه ما يسمى بالصفات الذاتية والصفات الفعلية - 00:13:09

صفات ذاتية وصفات فعلية. يمكن انا اشرت للكلام ده لما اتكلمت عن تسمية الصحابة لسورة الاخلاص بصفة الرحمن اا صفات ذاتية يعني باختصار بما اننا مرينا عليه قبل كده هل هي الصفات التي تخص ذات الله سبحانه وبحمده ولا تنفك عنه؟ زي ما قلت لما اقول

مسلاً حضرتك تقريبا يعني. لما اقول لحضرتك ان حضرتك حي - 00:13:24

احببك ترى تسمع في ذاتك انت خلاص انما الصفات الفعلية انك تعطي تأخذ اه اه تتكلم مع غيرها. يعني بعض الحاجات كده يمكن دي

يعني لها لها شقين. بس صوت الصفات الفعلية اللي هي المتعلقة بغيرها في تعدي. من الصفات الذاتية صفة لازمة في الغالب -

00:13:44

طيب انا بس بقرب المشهد. فلما اقول النهاردة الصفات الذاتية لله سبحانه وبحمده اي في ذات الله سبحانه وبحمده. يعني ايه في

ذات الله سبحانه وبحمده؟ يعني آآ في ذات الله الله احد - 00:14:03

يعني مبيتباعدش مبيتجزأش مبيتعددش خلاص طيب لما نقول اا الله صمد يعني مش محتاج ياكل ويشرب ان هو سيد اه طب ما

النهاردة الله سبحانه وبحمده لم يلد لم يولد كل كل دي حاجات في ذات الله سبحانه وبحمده - 00:14:13

فسورة الاخلاص بتتكلم عن صفات ذاتية اكثر مش صفات فعلية يمكن مثلا غيرها نجد زي مسلا صورة اية الكرسي مثلا بنلاقيها

بتتكلم عن القيومية. القيوم القيومية دي فيه قائم بذاته مقيم لغيره. كانت بتتكلم اكثر عن اقامة الله لغيره - 00:14:32

وقيامه على شؤون غيره. فهي بتتكلم هي بتتكلم اكثر عن حاجات فعلية. لكن في الحقيقة او يعني ربما يكون فيها حاجات فعلية.

لكن سورة الاخلاص بتتكلم مع صفات ذاتية لله سبحانه وبحمده. آآ يعني خرجنا ببعض الحاجات لكن لا يزال الحديث ان شاء الله

متصلا - 00:14:50

عن هذا الانطباع العام او النظرة العامة لسورة الاخلاص اللي هتساعدنا على تفهمها بشكل كويس جدا وتساعدنا ان شاء الله ان احنا

نعرف المطلوب منا بالضبط وآآ ان احنا نعمل بهذا الذي طلبه الله سبحانه وبحمده منا. آآ نلتقي ان شاء الله في الحلقة القادمة. اقول

قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ودمتم - 00:15:08

بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:15:28